Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— ونسى أن الذكريات ترحل مع كثير من الناس . ألم ترحل معه فعلا ؟ بالعكس .. كان انكبابه على أعمال الزراعة هناك وإغراق نفسه فى العمل ، دليلا على أنه عاجز عن المقاومة ..

فتمتم الرجل قائلا :

— آه .. يعنى .. ماذا إذن تظنين أن يفعل الناس ؟!

وساد الصمت مرة أخرى . وكانت السيارة قد اجتازت ميدان العباسية وأخذت فى الاتجاه إلى طريق مصر الجديدة ، وانخرط السائق فى الأفكار :

— « هل من الممكن أن أهاجر من القاهرة .. لأنسى .. ما دام البعد عن أماكن الحوادث يساعد على النسيان ؟ لكن .. إنها هى ذى أمامى .. إننى أراها تهتز فى هذه « العروسة » المعلقة أمام الزجاج فى العربة .. كأنها تنظر إلىّ بعينيها . فقط لو أنهم صارحونى بالسبب الذى من أجله عملت أمها معى هذا العمل القبيح ؟! »

وعاد يمصمص بشفتيه ، فغالبت السيدة ضحكة غالبتها وقالت تهمس :

— يظهر أنه وضع فى فمه نعناعة أخرى .!!

فما كان من صديقها إلّا أن رفع صوته ليدارى على حماقتها قائلا :

— هل تذكرين السبب الذى حملهما على الخلاف ؟

فأجابت بدلع :

— نعم .. لقد عذبها بغيرته عليها فى كل مناسبة ، وكان آخرها قصة غيرته من معلم الموسيقى العجوز الذى كان يتردد عليها فى بيتها ، ثم قدم إليها هدية بمناسبة عيد ميلادها . وحاولت أن تقنعه أن الفنانين فيهم رقّة